

كنز الفوائد

[95] ذا العجب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وأعجب من ذلك ان شئت ان اريكه ان اتقيت الله واتبعت امري قال ما هو قال ادعوك لك هذه الشجرة التي ترى فتاتيني قال فادعها فدعاها فاقبلت حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها ارجعي الى مكانك فرجعت حتى وقفت فذهب ركبانة الى قومه فقال يا بني عبد مناف ساحروا بصاحبكم أهل الأرض فواي ما رايت اسحر منه قط ثم اخبرهم بالذي راى والذي صنع (وخبر ابي تميمه الهجيمي) قال ابن تميمه وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فوجدته قاعدا في حلقة فقلت ايكم رسول الله فلا ادري اشار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انا رسول الله أو اشار الى بعض القوم فقالوا هذا رسول الله وإذا عليه بردة حمراء تتناثر هديها على قدميه فقلت الى ما تدعو يا رسول الله قال ادعوك الى الذي إذا كنت بارض أو فلاة فاضلت راحلتك فدعوته اجابك وادعوك الى الذي إذا استنتت ارضك أو اجديت فدعوته اجابك قال قلت وابعك لنعم الرب هذا فاسلمت وقلت يا رسول الله علمني مما علمك الله تبارك وتعالى فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله اتق الله لا تحقرن شيئا من المعروف ولو ان تلقى اخاك ووجهك مبسوط إليه واياك واسبال الازار من المخابلة قال الله تبارك وتعالى * (ان الله لا يحب كل مختال فخور) * سورة لقمان ولا تسبن احدا وان امرسبك بامر لا يعلم فيك فلا تسبه بامر تعلمه فيه فيكون لك الاجر وعليه الوزر (وخبر اهيبي) بن سماع وروى ان النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله كان يوما جالسا في نفر من اصحابه وقد صلى الغداة فإذا قبل اعرابي على ناقة له حتى وقف بباب المسجد فاناها ثم عقلها ودخل المسجد يتخطى الناس والناس يوسعون له وإذا هو رجل مديد القامة عظيم الهامة معتجر بعمامة فلما مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله اسفر عن لثامه ثم هم ان يتكلم فارتج حتى اعترضه ذلك ثلاث مرات فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وقد ركب الزمعة لها عنه بالحديث ليذهب عنه بعض الذي اصابه وقد كسا الله نبيه جلاله وهيبه فلما انس وفرح روعه قال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ما أنت قائل فانشا يقول رب يوم يعي الالد المداري شره حاضر يروع الرجال * قمته فانجلي ولو قام فيه مسجل الجن اطاق المقالا * جئت بالاقتدار في ذات نفسي * انني افهر الرفا والكلالا * فانثت حدتي وقلت ثباتي * والهدى يقهر العمى والضلالا * لم اضق بالكلام ذرعا ولكن * شدة البغى يستجير الحبالا * قال فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وكان جالسا وكان متكئا فقال أنت اهيبي بن سماع ولم يره قط قبل وقته ذاك فقال انا اهيبي بن سماع